والاكوار باب عظيم انت داخله فاجعل لمنزله الانفاس حراسه
والثاني الفعل والمراد به مجاهدة النفس في خرق عوايدها
كيف تخرق لك العوايد وانت لم تخرق من نفسك العوايد
فيخرق كثرة الكلام بالصمت وكثرة النوم بالسهر وكثرة الاكل
بشيء من الجوع واهم العوايد الشاقة على النفس حب الرياسة
والجاه والمال فيخرقها بالذل والفقر والنزول بها الى ارض
الخمول ادفن وجودك في ارض الخمول فما نبت مما لم يدفن
لا يتم نتاجه والمراد بالخمول كل ما يسقط جاهها ويحط
قدرها عند الناس فقد قالوا كل ما سقط في اعين الخلق
عظم في عين الحق وبالعكس فاذا صار الذل والضعة والخمول
عنده احلى من العز فقد ملك نفسه ومن ملك نفسه ملك
الوجود باسره ووصل الى حضرة ربه قال بعضهم انتهى سير
السائرين الى الظفر بنفوسهم فان ظفروا بها وصلوا و
الثالث الحرف والمراد به الهمة والقريحة وطلب الوصول
الى الله تعالى فهذا الحرف لابد منه في البداية فاذا وصل الى
الله حذفه قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان كان
ولابد من الحرف فحرف بينك وبين الله فالحرف الذي بينك

وبين

وبين الله خير من الحرف الذي يكون بينك وبين الخلق والمراد
بالحرف الطمع في الوصول الى الله او الى رضوانه او الى كرامة
من كرامات اوليائه او الى النعيم الدائم والحرف الظلماني
هو الطمع في الوصول الى حظ من حظوظ النفس العاجلة
كالرياسة والتعظيم والجاه وحب الدنيا وغير ذلك من
المقاصد الدنية التي يقصدها اكثر اهل الهمم الدنية الدنية
والحاصل من الاشارة انها ترجع الى الاقسام الثلاثة التي
يقطعها المريد وهي الشريعة والطريقة والحقيقة فالشريعة
اقواله عليه السلام والطريقة افعاله والحقيقة احواله قال
عليه الصلاة والسلام الشريعة مقالي والطريقة فعالي والحـ
والحقيقة حالي فالشريعة ان تعبده والطريقة ان تقصده والحقيقة
ان تشهده فالشريعة جلها اقوال والطريقة جلها افعال والحقيقة اي مجاهده ومكابده
جلها اخلاق واذواق والى هذا ترجع الاشارة بقوله اسم وفعل
وحرف كما تقدم فالشريعة للعوام والطريقة للخواص والحقيقة
لخواص الخواص فالعوام اقتصروا بالتمسك بالشريعة الظاهرة
والخواص تمسكوا بالشريعة في الظاهر وبالطريقة في الباطن
فاشرقت عليهم انوار الحقائق فتخلقوا باخلاقه عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1